

تَقْيِبُ عَلَى "مُصْطَلَحَاتِ التَّشْرِيحِ"

وسنعتب عليه بعد ذلك بكلمة تقييبية ختامية .

✱ وجه القسم الصخري الامامى

anterior face of the petrous portion of the temporal bone

والترجمة الدقيقة لهذا النص الانكليزى هى :
« الوجه الامامى للجزء الصخري من العظم الصدغى » .

وبلاحظ :

1 — ان anterior خطأ مطبعى صوابه :

anterior

2 — ان (العظم الصدغى) لا ذكر له فى النص العربى ولا فى اللغات الاجنبية الثلاث الاخرى .

3 — نفضل استعمال كلمة (الجزء) بدل (القسم) .

4 — دفعا للالتباس الذى قد ينشأ من تقديم الصفة او تأخيرها نقترح ان يكون النص العربى للمصطلح : « الوجه الامامى للجزء الصخري » .

هذه انجازة تعريبية لها شأنها بين الانجازات المماثلة الاخرى — تلقيناها من الدكتور محمد صالح رحال رئيس قسم الكحالة (= طب العيون) بكلية الطب فى بلنسية باسبانية — بالاشتراك مع خوان خوزيه كارسيا كويانس استاذ التشريح فى نفس المعهد الطبى .

لقد سبق نشر هذا المشروع التعريبى (فى الجزء الثانى من العدد 12 من هذه المجلة) بعنوان « معجم العظام » . والنسخة التى تلقيناها اخرا تتألف من نحو الف مصطلح بخمس لغات هى من اليسار الى اليمين : اللاتينية ، فالمربية ، فالاسبانية ، فالانكليزية ، فالفرنسية .. اى انها مرتبة الفباثيا على اساس اللاتينية .

بالرغم من الصعوبة التى تجابه من يتصدى لدراسة هذه المصطلحات لتعدد لغاتها من جهة ولاختصاصها بعلم اكاديمى له اهله وخبرائه من جهة اخرى — نود ان نبدي فيما يلى رايانا اجماليا فيها على اساس اللغة الانكليزية ، وذلك باستعراض حرف واحد من الالفبائية اللاتينية ، وليكن حرف (F)

★ الوجه الاخرى المفصلى :

lateral articular face of clavicle

وترجمته : « الوجه المفصلى الوحشى من الترقوة » .

و (الاخرى) يطلق معجيبا بالعربية على بعض اجزاء الكتف او عظم الحنك بينما اللغات الاجنبية الاخرى تستعمل الترقوة (clavicle) ايضا ، وربما كان المقصود فى المصطلح العربى الجزء الاخرى (اى المثقوب) من عظم الكتف المجاور للترقوة .

وتستعمل الفرنسية والاسبانية تعبير (الخارجى) مقابل الجانبى بالانكليزية . (lateral) وهو ما سباه العرب (الوحشى) اى الجانب المتجه الى الخارج خلافا (للانسى) المتجه الى الداخل . ولا ذكر له فى النص العربى كما رأينا ، لكن الجدير بالملاحظة انه لا ذكر له فى اللاتينية ايضا .

★ الوجه العقبى المفصلى الامامى :

articular anterior face of the inferior face of talus

ترجمته : « الوجه الامامى المفصلى للوجه الاسفل من العقب » . وهو كذلك فى كل من الفرنسية والاسبانية اى بتكرار (الوجه) خلافا للنصين العربى واللاتينى . فهل هو ناقص فى هاتين اللغتين ام زائد فى الاخرى ؟

ان مطابقة العربى بوجه عام للاتينى الذى هو الاصل فى الالفية ينبىء عن تقيده بالتعبير اللاتينى بينما عمدت اللغات الاخرى الى اضافة بعض الالفاظ للايضاح كما يدل على ان اللغات الاوربية الحديثة الثلاث قد نقل بعضها عن بعض وليست كلها مترجمة عن اللاتينية راسا .

★ كذلك الامر فى المصطلح الذى يليه اى « الوجه العقبى المفصلى المتوسط » فقد ورد فى اللغات الثلاث :

« الوجه الاسفل للعقب » بدل (الوجه العقبى) .

★ ومثل ذلك يقال فى المصطلح الذى يليه : (الوجه العقبى المفصلى الخلفى) فقد جاء (اسفل وجه العقب) فى اللغات الثلاث مقابل (الوجه العقبى) .

★ الوجه المفصلى الرسغى : Inferior face of radius

وترجمته : « الوجه الادنى من الكعبرة » اى عظم الساعد القريب من الابهام ويسمى بالانكليزية والفرنسية معا radius وهو نفس اسمه اللاتينى (وبالاسبانية : radio) لكن الكلمة التى وردت فعلا فى النص اللاتينى للمصطلح هى caepa اى (الرسغ) كالنص العربى . فلماذا سته اللغات الاخرى (الكعبرى) ؟ وهل خطأ أحد هذه النصوص الثلاثة فى النقل عن اللاتينية فتبعه الاخران على الخطأ ؟

★ الوجه النردى المفصلى :

anterior face of calcaneum

ترجمته : « الوجه الامامى من العقب » .

ونفضل تقديم (المفصلى) فى النص العربى على (النردى) لان الصفة اذا تأخرت عن اسمين يحتمل عائدتها الى اى واحد منهما . كذلك يلاحظ ان calcaneum تعنى الكعب او العقب . ويظهر ان المصطلح العربى استعمل (النردى) نسبة الى مكعب النرد . وقد كان فى الامكان استعمال (المكعب) بدلا منه ، لان (النردى) منسوب الى لعبة (النرد) كلها ، لا الى مكعبها فقط . فعلى هذا يكون المصطلح العربى : (الوجه المفصلى المكعب) .

يضاف الى ذلك ان النص الانكليزى يستعمل كما رأينا لفظ (الامامى : anterior) بدل (المفصلى : articular) وهذا الخطأ موجود فى اللغات الاوربية الثلاث . فايها يا ترى التى اخطأت وتورطت الاخران بالنقل عنها ؟

★ وجه الكعب المفصلى :

articular face of the lateral malleolus

ترجمته : « الوجه المفصلى (لعظم) المطرقة الوحشى » ، وهو مطابق للاصل اللاتينى لكن بزيادة (الوحشى) .

وقد جاء فى الفرنسية والاسبانية : (المطرقة الخارجية) . والمطرقة او العظم المطرقى يكون فى الانز،

✱ الوجه الزورقي المفصلي :

anterior face of talus

ترجمته : « الوجه الامامى من العقب » ، أى ان النص الانكليزى ، ومثله الفرنسى والاسبانى ، قد اورد (الامامى) هنا ايضا بدل (المفصلي) . ويلاحظ ان المصطلح العربى بالفاظه الثلاثة مطابق للنص اللاتينى :

facies articularis navicularis

✱ الوجه المفصلي القصى :

وهو مطابق للنص اللاتينى :

facies articularis sternalis

أما النص الانكليزى فهو :

medial articular face of clavicle

وترجمته : « الوجه المفصلي الاوسط للترقوة » . ووردت في النصين الاسبانى والفرنسى كلمة (الداخلى) بدل (الاوسط) وكلتاها تعنى (الانسى) بالعربية . فالترجمة هنا عن اللاتينية غير دقيقة لكنها تعنى شيئا واحدا في النتيجة لان القسم الانسى من الترقوة يجاور عظم القص .

✱ الوجه الكعبي المفصلي الامامى :

facies articularis talaris anterior

أما الانكليزى فهو :

anterior articular face of the superior face calcaneum

أى : « الوجه المفصلي الامامى من الوجه الاعلى للكعب » . وكلمة (الاعلى) لا وجود لها في اللاتينية ولا العربية كما يلاحظ القارئ ، بالاضافة الى تكرار (الوجه) .

وهكذا نجد نفسنا نحصى النصوص الاوربية بينما كان قصدنا تمييز النص العربى .

✱ الوجه الكعبي المفصلي المتوسط :

مطابق للاتينى :

facies articularis talaris media

أما في اللغات الثلاث الاخرى فترجمته : « الوجه المتوسط للوجه الاعلى من الكعب » أى باضافة (الوجه الاعلى) هنا ايضا .

✱ مثل ذلك يقال عن المصطلح التالى : « الوجه الكعبي المفصلي الخلفى » الذى زيد فيه (الوجه الاعلى) .

✱ وجه عظم الجبهة الخارجى :

كاللاتينى : facies externa ossis frontalis

أما الانكليزى : anterior face frontal

وترجمته : « الوجه الامامى الجبى » أى بدون (العظم) الموجود في العربية واللاتينية والمفقود في اللغات الاخرى كلها ، ومع كلمة (الامامى) بدل (الخارجى) . أى انها غلطة مشتركة بين اللغات الثلاث .

ونكرر هنا ان تأخير الصفة في العربية أى (الخارجى) عن الاسماء الثلاثة قبلها يوجب الالتباس عند القارئ فلا يدري هل الخارجى هو الوجه أم العظم . والاصلح ان يكون المصطلح : « الوجه الخارجى لعظم الجبهة » .

✱ الوجه تحت الصدغى :

كاللاتينى : facies infratemporalis

أما النص الانكليزى فهو :

zygomatic face of temporal bone

وترجمته : « الوجه الوجنى للعظم الصدغى » وقد ورد على هذه الصورة كذلك في الفرنسية والاسبانية ولا ذكر لكلمة (الوجنى) في النص اللاتينى .

✱ الوجه الهلالى :

facies lunata

والنص الانكليزى هو :

articular surface of the acetabulum

وترجمته : « السطح المفصلي للحق الحرقنى »
وهى مثل ذلك فى اللغتين الاخرين ، خلافاً لللاتينية
والعربية .

☆ الوجه الوجنى : facies malaris

اما بالانكليزية فهو :

lateral surface of the zygomatic bone

اى : « السطح الوحشى من العظم الوجنى »
وهو مثل ذلك فى الفرنسية . اما فى الاسبانية فهو
(الوجه الوحشى للوجنة) .

☆ الوجه الفكى :

مطابق اللاتينى : facies maxilaris

اما بالانكليزية فهو :

maxillary surface of the perpendicular portion
of the palatine bone

وترجمته : « السطح الفكى من الجزء العمودى
للعظم الحنكى » . اما فى الاسبانية والفرنسية فترجمته :
« الوجه الخارجى من الجزء العمودى للعظم الحنكى »
اى باستعمال (الوجه الخارجى) بدل (السطح
الحنكى) ، وكلاهما مخالف للعربية ومن ثم اللاتينية .

☆ الوجه الأنفى : facies nasalis

اما بالانكليزية فقد جاء المصطلح : « السطح
الاوسط من الجزء العمودى للعظم الحنكى » اى بتكرار
المصطلح السابق ، مع اختلاف كلمة واحدة هى ابدال
(الاوسط) بالخارجى .

والغريب ان الفرنسية والاسبانية وقعتا فى نفس
الخطأ سوى ان الفرنسية قالت (الحنك) بدل (العظم
الحنكى) . فهذا يؤكد ما سبق ان ذهبنا اليه من ان
واحدا فقط من هاته النصوص الاجنبية الثلاثة قد
ترجم عن اللاتينية رأسا واخذ عنه النص الثانى والثالث
معا ، أو الثانى وعن الثانى اخذ الثالث فتبعاه فى
خطئه وصوابه ، دون اكتراث بالاصل اللاتينى ، ودون
تدبر فى المعنى .

☆ الوجه الجاجى : facies orbitalis

مطابق . لكن (الجاجى) غير مفهوم ، وهو
يسمى بالعربية كذلك : الوقبى والمجرى ، وكلاهما
معروف انه يخص العين ، اما فى الانكليزية فترجمته :
« الوجه الاسفل من العظم الجبى » وهى شبيهة بذلك
فى اللغتين الاخرين .

☆ الوجه الحنكى : facies palatina

لكنه جاء بالانكليزية : « السطح الاسفل من
الجزء الاقنى من العظم الحنكى » . وهى كذلك
باللغتين الاخرين .

☆ الوجه المابضى : facies poplitea

صحيح . وقد ورد بنصه اللاتينى هذا بالانكليزية
والفرنسية ، لكنه ورد بالاسبانية : (الثلث المابضى) .

☆ الوجه العلوى : facies superior

خطأ مطبعى فى العربية صوابه : الوجه (العلوى)
كما فى اللاتينية ، ومثلها الاسبانية والفرنسية ، واما فى
الانكليزية فجاء بصورة (السطح) العلوى . صححناه
فى العربية .

☆ الوجه الصدغى : facies temporalis

مطابق . ورد فى الانكليزية بصورة :

superior portion of the lateral surface of the
greater wings of sphenoid bone

اى : « الجزء الاعلى من السطح الوحشى
للجناحين الاكبرين من العظم الوندى .. وجاء مثل
ذلك فى الاسبانية ، اما فى الفرنسية فقد ورد تعبير
(الجناحين العلويين) بدل الاكبرين ،
ولعله من باب السهو .

☆ الشق الصدقى : facies petrosquamosa

(الصدقى) خطأ مطبعى صوابه (الصدغى)
صححناه . وقد ورد التعبير فى اللغات الثلاث بنفس
لفظه اللاتينى هذا .

بوضعها الحاضر لا يستطيع أن يفيد منها الا من يقرأ موضوعا طبيا باللاتينية فيبحث عن شرح مصطلحاته في لفته هو القارئ . وهذا امر لا وجود له ، فان الكتب الطبية لم تعد تؤلف باللاتينية في هذا الجيل .

والآن وقد تعريت الدراسة في كثير من الكليات الطبية العربية لا نعلم الى اى مدى تتجاوب هذه المصطلحات التشريحية العربية مع تعريبات الكليات الطبية في مختلف الاقطار العربية والى اى مدى تتفق الكليات الطبية نفسها مع بعضها البعض في هذا الميدان الخطير - ميدان تعريب الطب وبضمنه التشريح ، وهل يفهم الاطباء العرب والاساتذة الطبيون نفس المعنى من كل مصطلح عربى اذا هم قرأوا كتب بعضهم بعضا ام انهم عوضا عن ذلك يجابهون الالتباس او عدم الفهم .

كم نود لو تكرمت الجامعات في شتى الاقطار العربية بتزويدنا بمصطلحاتها التشريحية ، بل الطبية بوجه عام ، ليتسنى لنا تنسيقها ، اى جمعها في مجلد واحد وتوزيعها على الخبراء طبيين ولغويين في الوطن العربى العريض ليتدارسوه ويبدوا من يعن لهم من آراء وملاحظات بشأنه تمهيدا لعرضه على مؤتمر التعريب في اجتماع له مقبل حيث يتسنى للخبراء ان يتذكروا معا في تمحيص الالفاظ المستعملة لدى كل قطر عربى واختيار الاصوب منها ، واقرار صيغ المصطلحات نهائيا في معجم رسمى تعمل به الاقطار العربية كلها في وقت واحد ، كما جرى في اقرار ستة معاجم في المؤتمر الثانى للتعريب المنعقد في اواخر عام 1973 .

وختاما نهىء واضع المصطلح العربى على ما اصاب من نجاح وتوفيق في الجهد الذى يقدمه بهذه الانجازة الى حركة التعريب كرافد زاخر في تيار نهضة وطننا الكبير .

وتكرر في مصطلحات اخرى استعمال نفس النص اللاتينى في اللغات الثلاث او في بعضها ، ونذكر مما اجمعت على اقتباسه بلفظه مثلا :

عظم الفخذ . femur

الثقب الموراء foramen caecum

الثقب الغربالية foramen athmoidale

✱ الثقب السنخية : foramina alviolaria

(الثقب) مصححة بكلمة (الثقب) ، لكن هذه ايضا خطأ والصواب (الثقوب) . ويجب كذلك تصحيح المصطلحات الخمسة الاخرى التالية بصيغة الجمع طبقا لللاتينية واللغات الاوربية الاخرى . صححناها في نسختنا .

اتضح لنا بجلاء ، بعد استعراض ما تقدم ، ما يستحقه واضع المصطلح العربى من تقدير وتأييد ، فهو أوجز مصطلحات اللغات الاخرى وادقها نقلا عن الاصل اللاتينى المتخذ اساسا لتلك اللغات .

ولا نعلم ان كان هذا المقدار - اى الف مصطلح - يعنى بحاجة الطب الذى يخيّل لنا ان فيه مصطلحات تشريحية اخرى غير قليلة ينبغى اضافتها استكمالا لمعجم واف كاف . ونحن ندعو الاساتذة المختصين في ارجاء وطننا العربى الى دراسة هذا المشروع الجليل واستكماله وتقريبه ما أمكن من التهام والانتقان .

ولا شك ان الفاضلين المؤلفين يعلمان ان المشروع بحاجة الى الحاق المصطلحات بفهارس الفبائية لتحديد موقع كل مصطلح في كل من اللغات المترجم اليها ، او الى تفكيك المصطلحات كلها واعادة ترتيبها حسب الفبائية كل لغة على حدة ، لان قائمة المصطلحات هذى